اللسان القويم

يــأبَ اللسانُ مديحا ً كـلـهُ كـَـذبُ

والعيــنُ تأنـــفُ والآذانُ تـَرتعِـــــبُ

إن كنتَ تبغي بذاكَ المدحِ مكرمةً

إن المكـّارمَ عنـــدَ الـلـهِ تـُحـــــــتسبُ

قـــوّم لسانكَ لا تبغي به عـِوجـاً

فالقـــــــومُ تاهوا بما قالوا وما كذبوا

سل العروبة عن يافا واين غـــدت

وكيفَ ضاعت رُبى حيفا ومن غصـبوا

كم خدرونا باحـــــــلامِ بما وعدوا

من الوعود التي قد ساقهـــــا العربُ

قــوّم لسانـــك لا تمـدح به احـــدا

إن اللسـانَ ســـلاحٌ حـــذُه اللهـــــبُ

كم اكتوى بلهيب المدحِ قائلـــــــه

لا تمدحـــنَّ وإن غضبوا وإن عتبـــوا

إن الحقيقـــةَ تـُعلي شأن قائلـَهـــا

والحـــــــقُ دومـــا دونـَـــه الرُتـــبُ

المجد الضائـــع

طوى الزمانُ زمانا َ في غلائلـهِ

عشنا به املا اهلاَ وإخــوانــا

نبني لأمتنــا مجداً ونرفعـــــه

فوق الشوامخ اعلامــا وبنيانــا

وندفعُ الظـلمَ يوماً إن المَّبهـــا

ونحفظُ العهدَ للأجيال عنوانـــا

فحدَّثَ الدهرُ عنا في صحائفـــه

وبات يزهو بذكرالشرق نشوانـا

ونحنُ من بهجة الدنيا وفرحتنا

نرى الحياة أزاهيراً وريحـــانـا

وجائنا اليوم موتــورٌ يُفرقنـــا

يُمزقُ الشعبَ أحزاباً وأد يانـا

قل للزمان ومن قد جائنـا عَجِلاَ

الله وحــدنــا فكـــرا وإخـوانـا

لن نفترق ولسان الضاد يجمعنـا

لولاه مــا كنا يومـــا وما كـــانـا

لن نختلفْ ورباط الدين وحــدنـا

هَديُ الرسالـــة إنجيلاً وقــرآنـا

هذي مرابعنا في القدس نحفظهـا

وإن تنكَّـرَ من اقعى ومن خـانـا

القدسُ عائدةٌ والشام صامـــدةٌ

وإن تبارى لها الأعراب نُكرانا